



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثلاثون

الخرطوم، السودان، 19-23 فبراير/شباط 2018

الإدارة المستدامة لدودة الحشد الخريفية في أفريقيا

موجز

دودة الحشد الخريفية (*Spodoptera frugiperda*) هي حشرة غازية أدخلت إلى أفريقيا من غير قصد. وقد أبلغ عن وجودها أول مرة في أوائل عام 2016 في وسط أفريقيا وغربها، ثم انتشرت بسرعة في أنحاء القارة كلها، ما أثر على الملايين من منتجي الذرة من أصحاب الحيازات الصغيرة. وبالإضافة إلى الذرة، وهي غذاؤها المفضل، يمكن لدودة الحشد أن تتغذى على أكثر من 80 نوعاً من النباتات، بما في ذلك الأرز والذرة الرفيعة والدخن وقصب السكر ومحاصيل الخضار والقطن. والمزارعون بحاجة ماسة إلى الدعم والتوجيه ليتمكنوا من إدارة دودة الحشد على نحو مستدام في نظمهم المحصولية عبر الإدارة المتكاملة للآفات. ورغم أنه يمكن بسرعة تكيف بعض ممارسات الإدارة المعتمدة في الأمريكتين مع الظروف السائدة في أفريقيا، فإنه ينبغي إجراء بحوث قصيرة الأجل للقيام على وجه السرعة باختبار ممارسات الإدارة غير المثبتة بعد والتحقق منها.

ومنذ أول ظهور لدودة الحشد الخريفية، وضعت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، إطاراً للشراكة لتوجيه عملية منسقة لأصحاب المصلحة لوضع مشاريع وبرامج في مجالات الخبرة والقدرات والمهام الخاصة بهم.

وتعرض هذه الوثيقة الإجراءات التي اتخذتها منظمة الأغذية والزراعة كاستجابة فورية للتصدي لدودة الحشد الخريفية إضافة إلى برنامج عملها للإدارة المستدامة لدودة الحشد الخريفية.



ARC30

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- دودة الحشد الخريفية آفة غازية موطنها الأمريكتان. وقد أبلغ عنها رسمياً أول مرة في وسط وغرب أفريقيا في أوائل عام 2016 وسرعان ما انتشرت في العديد من البلدان المنتجة للذرة في أفريقيا. وقد اكتشفت في بلدان أفريقيا كلها تقريباً، ما أثر على الملايين من منتجي الذرة من أصحاب الحيازات الصغيرة في أنحاء القارة.
- 2- والذرة هي المحصول المفضل لدودة الحشد. غير أنها يمكن أن تتغذى على أكثر من 80 نوعاً من النباتات، بما في ذلك الأرز والذرة الرفيعة والدخن وقصب السكر ومحاصيل الخضار والقطن. وهذه من المحاصيل الاستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية.
- 3- يحتاج المزارعون حاجة ماسة إلى الدعم والتوجيه ليتمكنوا من إدارة دودة الحشد على نحو مستدام في نظمهم المحصولية عبر المكافحة المتكاملة للآفات. ورغم أن بالإمكان تكييف بعض ممارسات المكافحة من الأمريكتين بسرعة مع الظروف في أفريقيا، إلا أنه لا بد من العمل على اختبار هذه الممارسات والتحقق من صحتها. وعلاوة على ذلك، ينبغي إجراء بحوث تطبيقية قصيرة الأجل للقيام بسرعة باختبار ممارسات إضافية محتملة لكنها غير مثبتة والتحقق منها.
- 4- ولا بد من القيام بحملات اتصال وتدريب ضخمة لمساعدة المزارعين ومنظماتهم على التعرف على بيولوجيا وإيكولوجيا دودة الحشد وكيفية إدارة نظمهم الزراعية. وأخيراً، يجب أن يكون صناع القرار على بينة من الخطر المحتمل وأن يحصلوا على المعلومات عن السياسات والبرامج الإيجابية والمشورة المتعلقة بها، بدلاً من منح أو استيراد كميات كبيرة من المبيدات الحشرية، والتي ربما لا تشكل استجابة مستدامة.
- 5- وعلاوة على ذلك، يؤدي الاستخدام غير الموجه إلى تلوث بيئي وزيادة تكلفة الإنتاج وزيادة التأثير على صحة الإنسان والثروة الحيوانية والكائنات الأخرى غير المستهدفة.
- 6- وقد اتخذت منظمة الأغذية والزراعة، لمواجهة هذا التحدي وبالتعاون مع الشركاء المعنيين، سلسلة من الإجراءات على المستويات المحلي والوطني ودون الإقليمي والإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت المنظمة إطاراً للقيام على نحو منسق بتوجيه أصحاب المصلحة في ما يتعلق بتطوير مشاريع وبرامج في مجالات خبراتهم وقدراتهم والمهام المنوطة بهم. كما استمدت من هذا الإطار برنامج محدد خاص بمنظمة الأغذية والزراعة.
- 7- وتقدم هذه المذكرة الأعمال التي قامت بها منظمة الأغذية والزراعة كاستجابة فورية لدودة الحشد، فضلاً عن برنامجها للعمل على مكافحة دودة الحشد على نحو مستدام.

ثانياً - إجراءات منظمة الأغذية والزراعة الفورية استجابة لدودة الحشد الخريفية

اتخذت منظمة الأغذية والزراعة ولا زالت تتخذ عدة إجراءات منسقة في أفريقيا لمجابهة تحدي دودة الحشد استناداً إلى توجيهه تقني على مستوى المنظمة:

المستوى الإقليمي

8- وقد نظمت منظمة الأغذية والزراعة والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا والمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح اجتماع تشاور أصحاب المصلحة على نطاق أفريقيا كلها (من 27 إلى 28 أبريل/نيسان 2017) لاستعراض وضع انتشار وأثر دودة الحشد في أفريقيا ومناقشة خيارات تقليل الضرر بما في ذلك تقديم توصيات ملموسة لمكافحة الآفة مكافحة فعالة في القارة. وكانت إحدى نتائج الاجتماع الاتفاق على أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بالدور الرئيسي في تنسيق الاستجابة لدودة الحشد في أفريقيا.

9- التعاون مع الاتحاد الأفريقي: عقد في أديس أبابا في 29 يونيو/حزيران 2017 اجتماع بين منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي لبحث تنسيق الاستجابة الفورية وعلى المدى المتوسط وعلى المدى الاستراتيجي لتحدي مكافحة دودة الحشد في أفريقيا. وفي 3 أكتوبر/تشرين الأول 2017، قدمت منظمة الأغذية والزراعة إطار الشراكة بشأن المكافحة المستدامة لدودة الحشد الخريفية في أفريقيا أثناء مؤتمر لجنة الاتحاد الأفريقي الفنية المتخصصة للزراعة والتنمية الريفية والمياه والبيئة في أديس أبابا. وقد صادق المؤتمر على هذا الإطار. وعلى هامش المؤتمر، نظم للشركاء في 4 أكتوبر/تشرين الأول اجتماع مائدة مستديرة قدم فيه برنامج المنظمة للإدارة المستدامة لدودة الحشد في أفريقيا.

10- اجتماع خبراء دودة الحشد: نظمت منظمة الأغذية والزراعة في أكرا، غانا، من 18 إلى 20 يوليو/ تموز اجتماعاً للتعاون التقني بين الخبراء في ما بين بلدان الجنوب جمع خبراء من الأمريكيتين وأفريقيا وغيرهم لتبادل وتجديد المعرفة بشأن الإدارة المستدامة لدودة الحشد الخريفية للمزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة. واستعرض الخبراء مجالات المكافحة الرئيسية، بما في ذلك المكافحة البيولوجية والرصد والعتبات الاقتصادية واستخدام المبيدات الحيوية للحشرات وأثر التنوع البيولوجي النباتي على إيكولوجيا دودة الحشد. ويمكن الاطلاع على التقرير التوليقي لهذا الاجتماع على: <http://www.fao.org/3/a-bt622e.pdf>.

11- تطوير المناهج الدراسية للمدارس الحقلية للمزارعين: مستفيدة من اجتماع الخبراء في أكرا، جمعت منظمة الأغذية والزراعة معاً المدرسين الرئيسيين للمدارس الحقلية للمزارعين من جميع أنحاء أفريقيا للعمل مع باحثين على صياغة مناهج دراسية عن المكافحة المتكاملة لدودة الحشد. وسيتم استخدام هذه المناهج لتدريب مدرسين إضافيين للمدارس الحقلية للمزارعين ونشر الجزء الخاص بمكافحة دودة الحشد في المدارس الحقلية للمزارعين في البلدان الأفريقية المتضررة. ويتكون المنهاج من تجارب عملية ودراسات ميدانية وتمارين يمكن تنفيذها مع عمال الإرشاد والمزارعين على مدى فصل كامل من فصول المدارس الحقلية للمزارعين.

12- تطوير نظام رصد وإنذار مبكر لدودة الحشد الخريفية: حددت منظمة الأغذية والزراعة جنباً إلى جنب مع المزارعين وغيرهم من أصحاب المصلحة مجموعة أساسية موحدة من البيانات ل يتم جمعها وتسجيلها في الحقل لأغراض قيام المنظمة برصد دودة الحشد. وقد وضع تطبيق جمع البيانات وروجع في عنتيبي من 13 إلى 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. ووزعت نسخة أولية من هذا التطبيق المحمول على الهواتف النقالة لاختباره بغرض التحقق من صحته بحلول ديسمبر/كانون الأول 2017. وستكون وحدة ومنصة جمع البيانات متوفرين في أوائل عام 2018. وسيجعل ذلك جمع بيانات متمسقة ممكناً في كافة أنحاء القارة ويسهل التحليل المقارن وكذلك التدريب.

- 13- تقييم أثر دودة الحشد الخريفية: تعمل منظمة الأغذية والزراعة بشكل وثيق مع المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح ومركز الزراعة والعلوم البيولوجية الدولي، واضطلعت بدور رائد في صياغة الإجراءات الأولية لرصد الأثر ولا زالت تدعم عمليات التقييم. ونظم خلال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في 4 يوليو/تموز 2017 حدث جانبي عن وضع دودة الحشد في أفريقيا وعن سبيل التقدم في هذا الخصوص. وقد جمعت حلقة النقاش في هذا الحدث وزراء الزراعة في زيمبابوي وجنوب أفريقيا ونائب الوزير الغاني وسفير المملكة المتحدة ومدير إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة لشؤون أفريقيا، وسلط الضوء على تجربة البرازيل مع دودة الحشد خبير من مؤسسة البحوث الزراعية البرازيلية.
- 14- لقد أعدت مذكرة استشارية وأسئلة وأجوبة ورسائل منظمة الأغذية والزراعة الرئيسية عن دودة الحشد بالإضافة إلى عدة ملاحظات إرشادية، بما في ذلك موقف المنظمة من استخدام مبيدات الآفات والمحاصيل المعدلة وراثيًا، ونشرت هذه كلها على نطاق واسع داخل المنظمة ووزعت على الشركاء. كما طُورت ونُشرت بالتعاون مع مركز الزراعة والعلوم البيولوجية الدولي كتيبات عن تشخيص ومكافحة دودة الحشد.
- 15- ونظمت منظمة الأغذية والزراعة في 28 تشرين الثاني / نوفمبر 2017 في روما اجتماعًا استشاريًا للشركاء في الموارد حضره شركاء الموارد والبلدان المتضررة.
- 16- وتنشر كل المذكرات والوثائق على صفحة مخصصة لدودة الحشد على موقع منظمة الأغذية والزراعة المكرس لأزمات السلسلة الغذائية (<http://www.fao.org/food-chain-crisis/how-we-work/plant-protection/fall-armyworm/en/>).

المستوى الإقليمي الفرعي

- 17- نظمت على المستوى الإقليمي الفرعي تدريبات للمدرين على مكافحة دودة الحشد لأفريقيا الوسطى والشرقية والغربية والجنوبية. وكان المشاركون في التدريب من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات والخدمات الإرشادية وقادة وميسري المدارس الحقلية للمزارعين. وسيقوم من تدريبوا بدورهم بتدريب العاملين والمزارعين الآخرين على مكافحة هذه الآفة في بلدانهم. وشملت المواضيع التي جرى تناولها التعرف على دودة الحشد وتشخيصها والتفتيش عنها ونظم الإنذار المبكر والتخطيط للطوارئ وتقييمات الأثر وخيارات المكافحة المتكاملة للآفات.
- 18- **وسط أفريقيا:** نظمت المنظمة في كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في الفترة من 11 إلى 13 يوليو/تموز 2017 حلقة عمل مع أصحاب المصلحة في وسط أفريقيا، بما في ذلك المنظمة الوطنية لوقاية النباتات والمجلس الأفريقي للصحة النباتية والمركز الدولي للزراعة الاستوائية والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا ومركز البحوث الإقليمية التطبيقية لتطوير النظم الزراعية في وسط أفريقيا.
- 19- **شرق أفريقيا:** قامت المنظمة ورابطة تعزيز البحوث الزراعية في شرق ووسط أفريقيا بتنظيم اجتماع إقليمي فرعي من 18 إلى 20 سبتمبر/أيلول 2017 في عنتيبي، أوغندا، حول تطوير استراتيجية لمكافحة دودة الحشد الخريفية. وضم الاجتماع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة (مجموعات اقتصادية إقليمية ومنظمات بحوث وتنمية وحكومات وقطاع خاص وشركاء في الموارد، الخ) لضمان وجود تنسيق قوي لمكافحة دودة الحشد على المستوى الإقليمي الفرعي. وتشمل الركائز الخمس التي تشكل عناصر أساسية في الاستراتيجية الإقليمية الفرعية ما يلي: (1) المراقبة والرصد والتنسيق؛ (2) مكافحة دودة الحشد الخريفية؛ (3) تقييم أثر دودة الحشد؛ (4) التنسيق والاتصال والتدريب؛ (5) تعبئة الموارد.

وسبقت هذا الاجتماع حلقة عمل دعمتها المنظمة ونظمها المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن تطوير دليل ميداني لإدارة آفة دودة الحشد (من 16 إلى 17 سبتمبر/أيلول 2017).

20- تنفذ المنظمة مشروعًا تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/مكتب الولايات المتحدة للمساعدة الخارجية في حالات الكوارث يهدف إلى "إنشاء نظام مجتمعي للمراقبة والتنبؤ والإنذار المبكر والمكافحة لدودة الحشد في شرق أفريقيا" بالتعاون مع منظمة مكافحة الجراد الصحراوي لشرق أفريقيا ومركز الزراعة والعلوم البيولوجية الدولي و المركز الدولي لفسولوجيا وايكولوجيا الحشرات ووزارات الزراعة في بلدان شرق أفريقيا.

21- **أفريقيا الجنوبية:** نظمت المنظمة اجتماعًا تشاوريًا في هراري (من 14 إلى 16 فبراير/شباط 2017) مع الحكومات وأصحاب المصلحة من أفريقيا الجنوبية لتناول مسائل الوعي للآفات وتحديث المعلومات عن الأوضاع والتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة السريعة للآفات. كما شاركت مع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في تنظيم اجتماع توعية أصحاب المصلحة والشراكة والتنسيق بشأن دودة الحشد لأفريقيا الجنوبية (30 نوفمبر/تشرين الثاني - 1 ديسمبر/كانون الأول 2017) لمناقشة إجراءات الاستجابة لدودة الحشد والدروس المستفادة والتحديات وخطط الاستعداد للموسم الإنتاجي 2017/2018 على المستوى الإقليمي.

22- ونظمت المنظمة الاجتماع الفني للمنظمة لأفريقيا الجنوبية من 25-26 أبريل/نيسان 2017 لمراجعة وتحديث وضع الآفة وكذلك تقييم أثرها على الإنتاج وسبل العيش.

23- وتعمل المنظمة مع اللجان الوطنية لتقييم الانكشاف على المخاطر على إجراء تقييمات أثر دودة الحشد على الأمن الغذائي وسبل العيش على مستوى الأسرة في ستة بلدان (ملاوي وموزمبيق وناميبيا وسوازيلاند وزامبيا وزيمبابوي). وقد اختبرت مسبقًا واستخدمت أدوات تقييم نوعي لأثر دودة الحشد على الأمن الغذائي وسبل العيش.

24- ويجري حاليًا تنفيذ دورات تدريبية على المستوى الوطني لإطلاق النظام الإقليمي لمراقبة دودة الحشد بواسطة تطبيق على الهواتف النقالة الذي يقوم على شبكة من المصائد الفيرومونية.

25- **غرب أفريقيا:** نظمت منظمة الأغذية والزراعة، في أبوجا، نيجيريا، خلال الفترة من 5 إلى 10 سبتمبر/أيلول 2017، دورة تدريبية إقليمية فرعية للمدرسين بشأن دودة الحشد استغرقت 6 أيام من أجل تحسين مهارات الخبراء الوطنيين في مجالي وقاية النباتات والإرشاد وممارسي المدارس الحقلية للمزارعين (كبار المدربين والميسرون) ومعارفهم بخصوص دودة الحشد في غرب أفريقيا. وتلقت بلدان الإقليم الخمسة عشر الدعم من أجل وضع خطط عمل بشأن دودة الحشد ستكون بمثابة أدوات لتعبئة الموارد. وتم إيفاد بعثات للتقييم والتوعية إلى بوركينافاسو وكوت ديفوار وغينيا بيساو وغينيا كوناكري وليبيريا ومالي وسيراليون. ونتيجة لهذه البعثات، جرى التأكد من وجود دودة الحشد في جميع البلدان الخمسة عشر. وستدعم منظمة الأغذية والزراعة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لصياغة برنامج إقليمي فرعي لإدارة دودة الحشد.

المستوى الوطني

26- اتخذت منظمة الأغذية والزراعة، منذ بداية ظهور دودة الحشد الخريفية، عدة إجراءات لتعزيز قدرات البلدان الأفريقية على مواجهة تحدي دودة الحشد من خلال مشاريع برنامج التعاون التقني وآليات تمويل أخرى. وتهدف هذه المشاريع إلى رفع مستوى الوعي والتحسيس وتعزيز قدرات إدارة مبيدات الآفات على مستوى المنتجين، وتعزيز قدرات الكشف المبكر والصحيح لدودة الحشد، واستخدام المبيدات استخدامًا كفؤًا حسب أفضل الممارسات، واستعادة القدرة الإنتاجية. ولتحقيق ذلك، دعمت برامج التعاون التقني البلدان من أجل وضع خطط عمل لمكافحة دودة الحشد وفرق عمل وطنية لتنسيق تنفيذ هذه الخطط.

ثالثًا - دور منظمة الأغذية والزراعة في تنسيق مكافحة دودة الحشد الخريفية

27- اتفق المشاركون في الاجتماع التشاوري لأصحاب المصلحة في أفريقيا كلها (التحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا/المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح/ منظمة الأغذية والزراعة، 27-28 أبريل/نيسان 2017) الذي انعقد في نيروبي على أن تضطلع المنظمة بدور التنسيق الرئيسي في الاستجابة لتحدي دودة الحشد في أفريقيا.

28- ولضمان التنسيق الفعال، قامت المنظمة، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، بوضع إطار للشراكة كي يجري بطريقة منسقة توجيه وتطوير أصحاب المصلحة لمشاريع وبرامج في مجالات خبراتهم وقدراتهم والمهام الموكلة لهم. وسيساعد إطار الشراكة هذا على دعم مكافحة دودة الحشد في أفريقيا على نحو مستدام من خلال تنسيق أفضل للإجراءات.

29- وفي إطار الشراكة، قامت منظمة الأغذية والزراعة وعدد من الشركاء في التنمية والشركاء في الموارد بتوحيد الجهود لتنسيق الاستجابة لهذا التهديد الجديد لضمان مكافحة دودة الحشد على نحو مستدام. وسيتعين القيام بأعمال التنسيق على عدة مستويات: من مجتمعات المزارعين إلى المستوى المحلي/مستوى المقاطعة إلى المستوى الوطني حيث تتخذ السلطات القرارات السياسية والبرامجية ذات الصلة. وبعض التوصيات والمعارف والمفاهيم الرئيسية متاحة بسهولة، ويجب أن تصل بسرعة إلى المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والعاملين في مجال الإرشاد في جميع أنحاء القارة. وينبغي الجمع بين كل الآليات، بما في ذلك برامج الإرشاد الوطنية والنهج التشاركية مثل المدارس الحقلية للمزارعين، وحملات الاتصال الجماهيري.

30- وتم تشكيل أحد عشر فريق عملٍ فني تنسيقها منظمة الأغذية والزراعة كل منها بقيادة المعهد المناسب/المنظمة المناسبة: التحكم البيولوجي؛ المبيدات الحيوية؛ المبيدات الكيميائية الاصطناعية؛ الرصد والإنذار المبكر؛ الاتصالات والتوعية وإدارة المعرفة؛ المدارس الحقلية للمزارعين والإرشاد الزراعي وعمليات النباتات؛ الإيكولوجيا الزراعية؛ تقييم الأثر؛ مقاومة النباتات المضيفة التقليدية؛ المقاومة المعدلة وراثيًا؛ الحجر الصحي وتدابير الصحة النباتية.

31- وهناك حاجة إلى مزيد من البحث في الحلول الممكنة الأخرى وتجريبها في مختلف النظم الإيكولوجية الزراعية في أفريقيا. ومن المهم أن يعمل الشركاء الدوليون بتعاون وثيق مع مراكز البحث والتطوير الإقليمية والوطنية من أجل مواصلة استكمال المعرفة وصقل التوصيات.

32- وفي سياق إطار الشراكة، أعدت منظمة الأغذية والزراعة برنامج عمل للإدارة المستدامة لدودة الحشد في أفريقيا. ويعرض هذا البرنامج على شركاء التنمية والشركاء في الموارد ذلك الجزء من الإجراءات الإطارية التي أعدتها المنظمة الذي تعرب المنظمة عن استعدادها لتنسيقه وإدارته بشكل مباشر استنادًا إلى نقاط قوتها النسبية. وينقسم البرنامج إلى ستة عناصر تشمل الإدارة والبحوث والاتصال والتدريب والرصد والإنذار المبكر والدعم السياسي والتنظيمي والتنسيق. ويشمل العديد من الأنشطة الموصوفة في البرنامج المشاركة النشطة من الشركاء ومقدمي الخدمات. وستضع المنظمة خطابات الاتفاق أو العقود المناسبة التي تحدد التزامات ومسؤوليات الأطراف جميعًا. وقد وُزِع البرنامج على الشركاء الرئيسيين ويستخدم حاليًا لتعبئة الموارد. وهو متاح باللغة الإنكليزية على: <http://www.fao.org/3/a-bt417e.pdf> وبالفرنسية على: <http://www.fao.org/3/a-bt417f.pdf>.

رابعًا - الإنجازات الرئيسية والدروس المستفادة

33- أجري استعراض لمجالات المكافحة الرئيسية، استنادًا إلى المعارف المتعلقة بمكافحة المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة لدودة الحشد على نحو مستدام التي جرى تبادلها مع خبراء من الأمريكتين. ويشمل ذلك الرصد والتعبات الاقتصادية والمكافحة البيولوجية واستخدام المبيدات الحشرية الحيوية والجوانب الإيكولوجية لمكافحة هذه الآفة. وقد جمعت الدروس المستفادة والتوصيات وستختبر في الظروف الأفريقية.

34- وفي معظم البلدان، اقتصر الإجراء الذي اتخذ لمكافحة دودة الحشد على استخدام المبيدات الاصطناعية. وبعض المبيدات الخطرة متاح بسهولة ويستخدم على نطاق واسع في البلدان الأفريقية. وتشكل هذه المنتجات مخاطر غير مقبولة على صحة الإنسان والبيئة. وقد سمحت تجربة المواسم الأخيرة بمراجعة مبيدات الآفات المستخدمة في مكافحة دودة الحشد ووضع توصيات للمواسم القادمة. ويجري توليف الممارسات والإجراءات الموصى بها في مفاهيم ورسائل رئيسية وتشكل أساس أنشطة الإرشاد الزراعي والتعلم بالممارسة مع العاملين في الإرشاد ومع المزارعين.

35- وتضمن الإجراءات التنظيمية ألا تلحق مبيدات الآفات المسموح بها والمستخدمة بالفعل آثارًا سلبية غير مقبولة بصحة الإنسان والبيئة. كما تضمن أن يكون استخدام المبيدات المناسبة (الكفؤة والمنخفضة المخاطر) المسجلة أساس مكافحة المستدامة الطويلة الأجل لدودة الحشد. وقد قدمت المشورة بشأن مبيدات الآفات إلى البلدان والهيئات التنظيمية.

36- ويحتاج المسجلون إلى الدعم في استعراضهم للتسجيلات الحالية لاستثناء مبيدات الآفات التي يشكل استخدامها مخاطر غير مقبولة وفي استعراض المنتجات الجديدة بسرعة، وخاصة المبيدات الحيوية التي طورت واختبرت وسجلت في بلدان أخرى والتي توفر خيارات فعالة واقتصادية ذات مخاطر أقل.

37- وإن التوعية عنصر رئيسي في ضمان أن يدرك أكبر عدد ممكن من المزارعين خيارات مكافحة المتاحة. وقد أعدت مواد التوعية لأغراض الإرشاد بالاشتراك مع مركز الزراعة والعلوم البيولوجية الدولي.

38- وإن تمكين المزارعين وتعزيز العمل المجتمعي عنصران هامان في الاستراتيجية الرامية إلى مكافحة دودة الحشد على نحو مستدام. وقد روجت منظمة الأغذية والزراعة طيلة عقود من الزمن المدارس الحقلية للمزارعين كمنصات تمكن المزارعين من التعلم وتبادل المعارف. وقد تم تطوير منهج دراسي عن دودة الحشد للمدرسة الحقلية للمزارعين وسيترجم

إلى الفرنسية والبرتغالية ويوزع على نطاق واسع كما سيتم تحديد المدربين الرئيسيين وتدريبهم. وقد أجري جرد للمدارس الحقلية للمزارعين في جميع أنحاء أفريقيا.

39- وكثيراً ما تكون قدرة العديد من البلدان الأفريقية على كشف الغزوات الجديدة للآفات والتصدي لها على وجه السرعة، من خلال الرصد المنتظم والكشف المبكر، محدودة. وأنشئ فريق عامل تقني من الشركاء والباحثين الرئيسيين، وهو يقدم المشورة بشأن نظام الرصد والإنذار المبكر لدودة الحشد. وكان أول منتجات عمل هذه المجموعة وضع تطبيق للرصد والإنذار المبكر والتحقق من صحته وسينشر هذا التطبيق في أوائل عام 2018.

40- ويمكن استخدام مغريات ومصائد الفيرومونات لرصد تجمعات الآفة وإدخال البيانات في نظام شامل لإدارة البيانات. وينبغي أن تجمع البيانات أيضاً من تقديرات الإصابة الحقلية ويمكن تحميل النوعين من البيانات بسهولة بواسطة تطبيق للهواتف المحمولة.

41- وهناك حاجة إلى تنسيق الاستجابة للتهديد الذي تمثله دودة الحشد في أفريقيا على مستويات متعددة: على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية وأفريقيا. ووضعت اللجنة التقنية المتخصصة التابعة للاتحاد الأفريقي إطاراً لتنسيق مكافحة دودة الحشد وأقرته. ويجري تحقيق الإطار باستخدام مخرجات مجموعات العمل الفنية التي تعالج الجوانب الرئيسية للاستجابة لدودة الحشد.

42- وعلى الصعيد الوطني، اعتمدت عدة بلدان بالفعل نهج إنشاء فرقة عمل أو لجنة وطنية معنية بدودة الحشد تشمل البحث والإرشاد والمنظمات الوطنية لوقاية النباتات والقطاع الخاص ومنظمات المزارعين وغيرها. وفي معظم البلدان، دعمت مشاريع برنامج التعاون التقني إنشاء فرق عمل وطنية ووضع خطط عمل خاصة بدودة الحشد.

خامساً- الخطوات/الأولويات التالية

43- وبالنسبة للمواسم القادمة سوف تعطى أولوية عامة لتوسيع انتشار أفضل الممارسات والنتائج المثبتة بغية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المزارعين عبر تعزيز قدرات البلدان في مختلف مجالات مكافحة دودة الحشد ودعم البلدان كي تواجه تحدي دودة الحشد على نحو مستدام.

44- وفي ما يتعلق بمبيدات الآفات على وجه الخصوص، فإن الأولوية هي مبيدات الآفات والمبيدات الحيوية والمبيدات ذات الأصل النباتي ذات المخاطر الأقل. وهناك حاجة إلى إجراء اختبارات في المزارع وتجارب تكيف بشأن فعالية المبيدات الحيوية، جنباً إلى جنب مع زيادة الوعي بالخيارات المتاحة والتدريب عليها. وينبغي لهذا الأمر أن ينظر أيضاً في تحديد المصادر المحلية لهذه الخيارات وإنتاجها وتصنيعها محلياً. وإن التسجيل السريع أساسي بالنسبة إلى كل منها.

45- كما سيكون البحث والتطوير في مجال مكافحة البيولوجية من الأولويات: جرد الأعداء الطبيعيين لدودة الحشد (المفترسات والطفيليات والممرضات) في حيزها الجديد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛ والتحديد الكمي لأهمية هؤلاء الأعداء في مكافحة تجمعات الآفة؛ وتحديد الثغرات ووسائل مكافحة البيولوجية الكلاسيكية من الأمريكتين المرشحة للاستخدام. ويلزم استكشاف إمكانات الإنتاج المحلي وتطبيق عوامل مكافحة البيولوجية، وخاصة طفيلي البويضة تريكوغراما *Trichogramma* وبروتين التعرق النووي (NPV) وبكتيريا باسيلوس هورينجينزيس *Bacillus thuringiensis*، وسيكون التعاون في ما بين بلدان الجنوب (الأمريكتين-أفريقيا) أساسياً. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى تجارب

لتحديد فعالية أساليب التحكم البسيطة مثل استخدام الرماد والصابون والمستخلصات النباتية القائمة على النباتات المحلية، وما إلى ذلك.

46- وهناك حاجة ماسة إلى تقييمات تحقق فهمًا أفضل لمردود المحاصيل ولخسائر الإنتاج والخسائر الاقتصادية، فضلاً عن التغيرات في دخل الأسر المعيشية وإمكانات الحصول على الأغذية وتوافرها وأنماط الاستهلاك واستراتيجيات التكيف القائمة على سبل العيش بين السكان المتضررين. كما ينبغي تحديد آثار استخدام مبيدات الآفات. وستهدف الإجراءات القصيرة الأجل إلى تنقيح وتنسيق أدوات تقييم الأثر.

47- وسيكون من الأولويات طرح ونشر منهاج مدارس المزارعين الحقلية لتوعية المجتمع المحلي. فالفهم السليم لبيولوجيا وإيكولوجيا الآفة والرصد والمراقبة على مستوى المجتمع والحقل وصقل استراتيجيات المكافحة تدعم كلها عمل المجتمع. والهدف للسنوات الخمس المقبلة هو أن يتلقى التدريب 10 ملايين مزارع في 40 000 من المدارس الحقلية للمزارعين موزعة على شبكات المدارس الثلاث الفرعية (أفريقيا الجنوبية وأفريقيا الشرقية وأفريقيا الغربية والوسطى). وسيجري تطوير عمل المدارس الحقلية للمزارعين المتعلق بدودة الحشد على أساس دليل المدارس الحقلية للمزارعين عن دودة الحشد الذي سترجم إلى الفرنسية والبرتغالية ويحتمل أيضًا إلى اللغات المحلية ليوزع على نطاق واسع مطبوعًا وفي شكل رقمي.

48- ومن المخطط له مواصلة التوعية والتواصل الجماهيري، وينبغي أن تشمل الاستراتيجية تقديم مواد الاتصال في شكل ملصقات ومنشورات (باللغات المحلية حسب الحاجة) ومن خلال أجهزة الراديو الريفية ونوادي المستمع المجتمعية ووسائل الإعلام المجتمعية الأخرى ووسائل الإعلام الاجتماعية. وينبغي أن يشمل ذلك أيضًا أشرطة فيديو تدريبية منخفضة التكلفة وتشاركية باللغات المحلية تنتجها المجتمعات المحلية نفسها. ولا بد من ضمان الرسائل المتسقة عبر الجماهير المختلفة وعبر البلدان استنادًا إلى أفضل المعارف ووضع حملات للاتصال الجماهيري.

49- وسيجري اختبار نظام الرصد والانداز المبكر لدودة الحشد تجريبياً في عدد من البلدان قبل تنفيذه على نطاق أفريقيا ككل. وسيساعد النظام على توليد معرفة مفصلة يمكن الاعتماد عليها بشأن مستويات الإصابة، ومستويات تجمعات الدودة البالغة واستجاباتها للنظم الإيكولوجية المحلية وللمكافحة. وينبغي توحيد جمع البيانات على نسق معياري، بما في ذلك استخدام مغريات والمصائد الفيرومونية القياسية واستخدام بروتوكول موحد لقياس مستويات الإصابة. وسيتم توسيع التطبيق المحمول الذي يستخدمه المزارعون والمنسقون المجتمعيون ووكلاء الإرشاد لجمع البيانات ليغطي الهواتف المحمولة على أساس استخدام خدمة الرسائل النصية القصيرة.

50- وإن تفعيل فرق العمل أو اللجان الوطنية عامل رئيسي في تمكينها من تنسيق التأهب والاستجابة بكفاءة من خلال التخطيط للطوارئ، بما يتناسب مع خصوصيات البلد. وينبغي الاضطلاع بالأنشطة التي تُطور لتحقيق هذا الهدف بمشاركة المجتمعات المتضررة من تفشي دودة الحشد الخريفية.

51- وقد أعدت منظمة الأغذية والزراعة برنامج عمل مدته خمس سنوات لمساعدة المزارعين ومنظماتهم ومؤسساتها العامة والحكومات الوطنية والشركاء في التنمية على العمل بسرعة على مواجهة تحديات الإصابة بدودة الحشد في حقول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في مختلف أرجاء أفريقيا. وتبلغ التكلفة الإجمالية المقدرة لهذا البرنامج 87.550 مليون دولار أمريكي.

52- وستيسر منظمة الأغذية والزراعة، على المستوى الوطني، التفاعلات بين البلدان والجهات المانحة الثنائية. أما على الصعيد الإقليمي، فستنظم مائدة مستديرة للجهات المانحة بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها من أصحاب المصلحة الإقليميين المعنيين بهدف تعبئة الموارد من أجل تنفيذ أنشطة البرنامج على المدى المتوسط والطويل.